



لقطة جماعية لفريق عمل البرنامج مع الكابتن عيد العازمي والزميل أسامة دياب (قاسم باشا)



مايك مبلتع متحدثا للكابتن عيد العازمي خلال البرنامج

البرنامج استضاف مساعد كابتن الطائرة في حلقة وثائقية في الذكرى الـ 25 لحادثة اختطافها

# عيد العازمي من برنامج القايلة: «الجابرية» سجلت أطول فترة اختطاف في تاريخ الطيران استمرت لـ 16 يوماً



الكابتن يروي تفاصيل أطول رحلة اختطاف طائرة



مايك مبلتع قدم حلقة مبدعة

فسي حلقة استثنائية، أقرب إلى الوثائقية بغلاف إنساني، حركت مشاعر المستمعين وأثارت شجونهم، مستحضرة في الأذهان ذكرى اليمّة ووقفة بطولية وملحمة تاريخية من ملاحم الكويت ألا وهي اختطاف الطائرة الجابرية التي هزت المجتمع الكويتي، استضاف برنامج «القايلة» الطيار المساعد للطائرة الجابرية آن ذاك وأحد شهود العيان على حادثة أطول واقعة اختطاف طائرة استمرت لمدة 16 يوماً من المعاناة الكابتن عيد العازمي، الذي روى لمقدم البرنامج مايك مبلتع تفاصيل اللحظات الراهية وكواليس اختطاف «الجابرية» وأحداث الأيام المريرة، فألى التفاصيل: أكد الكابتن عيد العازمي أن مهنة الطيار مصنفة من المهن الخطرة والتي تحتاج لهدوء وكياسة وحسن تصرف حتى يصل قائد الطائرة بها بسلا، لافتاً إلى أن أجواء رحلة الخطوط الجوية الكويتية رقم 422 القادمة من مطار بانكوك باتجاه مطار الكويت بدت عادية دون ما يعكر الصفو وبدون أن يلاحظ أفراد الطاقم أي شيء غريب على الركب، مشيراً إلى أن هذه الرحلة كانت لها خصوصية خاصة، حيث كان نصفها شحن والنصف الآخر ركاب وكان على متنها 100 راكب. ولغت العازمي إلى أنه بينما كانت الطائرة تحلق فوق بحر العرب على ارتفاع 35 ألف قدم رفس أحد الخاطفين باب قمرة القيادة ودخل مسلحاً أحدهما حاملًا قنبلة يدوية والأخر يحمل مسدساً وسيطروا على الطائرة وطلبوا من قائد الطائرة الكابتن صبحي يوسف - عراقي الجنسية - ومنه شخصياً بصفته مساعد الكابتن أن يتجهوا يميناً باتجاه الشمس لتوجه المدينة مشهد الإيرانية. وتابع العازمي: الخاطفون طردوا المهندس من قمرة القيادة معتقدين أنه ليس من أفراد الطاقم وأمروني أن أضع يدي على ركبي ومنعوني من إجرء أي اتصال بأي دولة أو أي طائرة مجاورة ولا حتى الحديث لرج المراقبة لدرجة أننا عبرنا الحاصفة العمانية مسقط ودخلنا الأجواء الإيرانية دون الحديث لرج المراقبة. وأشار العازمي إلى أن الخاطفين، الذين كان عددهم 7 أشخاص وكانوا يتحدثون بلهجة عربية مختلطة يصعب تحديدهم هويتها، سيطروا على الطائرة تماماً وحضروا بيانات الركاب وصادروا متعلقاتهم ولم يكن مسموحاً لهم بالكلام بعضهم مع البعض، وكانوا يغيرون أماكنهم من وقت لآخر، لافتاً إلى أنه بمجرد هبوط الطائرة في مدينة مشهد نقل الخاطفون طاقم

## الاستقبال الحكومي والشعبي الحافل أثلج صدري وجميع الركاب وخفف عنا آلام المعاناة



لاحظت تغيراً في وزن الطائرة وأن الشحنة على متنها أضحت مضاعفة بعد مغادرتنا مطار مشهد

خفت وطأتها بعد هبوط الطائرة في مشهد، مشيراً إلى أن الخاطفين كانوا يلجأون إلى فتح الميكروفونات وضرب أحد الركاب وتغطية رأسه بوسادة وإطلاق الرصاص ليترك برج مراقبة مشهد مدى جدية العملية. وأضاف العازمي أنه تلقى أمراً بتعبئة الطائرة بالوقود والتوجه بها للعاصمة اللبنانية بيروت الذي أغلق أبوابه في وجهها وبعد عدة محاولات يائسة للهبوط دون جدوى وعلى مدار ثلاث ساعات وثلاث الساعات، فكر الخاطفون في النزول بالطائرة في البحر، لافتاً إلى أن أحد الخاطفين سألته عن احتمالات ونسبة نجاح الهبوط بالطائرة على الماء، فأجابته قائلاً واحد في المليون، إلا أنهم أصروا على الهبوط بها على الماء. وتابع العازمي: وحينما أصبحنا على ارتفاع 800 قدم رددت الشهادتين وكان الموقف مرعباً، ولله الحمد عدلوا عن قرارهم وأمروني بالصعود بالطائرة مرة



الزميل أسامة دياب في حوار مع الكابتن العازمي

فيما بينهم على أن يموتوا، ولا تلبى طلبات الخاطفين، موضحاً أن أحد الركاب من كبار السن انتابته حالة هستيرية مطالباً الخاطفين إما أن يفرجوا عنه أو يقتلوه، وبالفعل استجاب الخاطفون وأفرجوا عنه. وأشار إلى اعتقاده بأن طعام السحور الذي قدم للركاب كان به مخدر حيث لم يسر أحد من الركاب أو أفراد الطاقم الخاطفين لحظة خروجهم من الطائرة، والجميع كان نائمًا ولم يستيقظوا إلا مع دخول وزير الداخلية الجزائري ليذف لهم خبر الإفراج عنهم، وبعد ذلك تم نقلهم لأحد المستشفيات العسكرية التي اقاموا بها لمدة ثلاث ليال زارهم خلالها الشيخ جابر الخالد، وارسلت الكويت طائرة خاصة « وارة » ليعودوا على متنها لارض الوطن. ولغت العازمي إلى أن الاستقبال الحكومي والشعبي الحافل أثلج صدره هو وجميع الركاب وخفف عنهم عناء الرحلة.

السلطات القبرصية سمحت لنا بالهبوط في لارنكا لدواع إنسانية جنبت الطائرة لأوضاع الركاب اضحت مزرية حيث أنهم مربوطون في مقاعدهم، وبدأت علامات الإرهاق في الظهور عليهم بالإضافة إلى الرائحة الكريهة للطائرة بسبب فساد شحنة الفواكه التي كانت تحملها الطائرة وملابسهم التي لم يغيروها منذ 8 أيام. وأشار إلى أن الطائرة هبطت في مطار هواري بومدين بصورة عادية وأعيد طاقم الطائرة إلى الجلسوس بين الخاطفين بدأوا يمنع الركاب من الطعام وظهرت ابعاد أخرى للتوتر عليهم حيث ارتدوا تي شيرتات مكتوباً عليها «نعشق الشهادة». وأوضح العازمي أن الخاطفين أقدموا على قتل مواطنين كويتيين في لارنكا للضغط على السلطات لتزويد الطائرة بالوقود، وهذا ما تم بالفعل ليطلبوا مني تجهيز الطائرة والتوجه بها إلى مطار هواري بومدين

## أم جراح: حادثة اليمّة لم ولن نحى من ذاكرتنا

وأوضحت أم جراح أخت الشهيد خالد الأيوب، في مداخلة لها، على أن حادثة اختطاف الطائرة الجابرية كانت ومازالت حادثة مفعجة ومؤلمة لكل مواطن كويتي، مشددة على أنها لم ولن نحى من ذاكرتنا وتمر علينا كشريط سينمائي، لافتة إلى أن أخيها خالد كان مسافراً مع أحد أصدقائه لتايلند ومازح أمه قبل سفره قائلاً «أنا بهاجر وما راح أرد مرة ثانية، وكأنه يودعها».

## مصطفى مقصيد: اختطاف «الجابرية» غير مسار حياتي

أكد أحد ركاب الطائرة المخطفة «الجابرية» وأحد شهود العيان مصطفى مقصيد أن الحلقة تثير في نفسه شجوناً وتستحضر ذكريات مازالت محفورة في ذهنه بالرغم من مرور 25 عاماً على حدوثها، لافتاً إلى أنه عاش وركاب الطائرة 16 يوماً من المعاناة في رحلة مأساوية. وأوضح مقصيد أن الشعب الكويتي شعب مسالم ومتعاون بطبعه وليست له عداوات أو مشاحنات أو ضغائن مع احد ولذلك كانت

## حنان الحمود: وقفة بطولية وملحمة تاريخية يجب ألا ننساها

أكدت الإعلامية حنان الحمود، في مداخلتها في البرنامج، أننا أمام حدث تاريخي جليل ووقفة بطولية وملحمة تاريخية يجب ألا ننساها. لافتة إلى أنها غطت وصول الطائرة «الجابرية» المخطفة لارض الوطن في بداية حياتها المهنية كصحافية في جريدة «Arab times»، ولا تنسى لحظة نزول الركاب على الكراسي المتحركة من كثرة الإغيا بعد رحلة كان عنوانها الأحوال والمصاعب. وثمنت الحمود جهود وزير ووكيل وزارة الإعلام والقائمين على برنامج «القايلة»، على إحيائهم هذه الذكرى الوطنية لأننا لا نريد أن ننسى على حد قولها. وجدير بالذكر أن الإعلامية حنان الحمود قد سجلت بصوتها الفلاشات المميزة لحلقة أمس من البرنامج.

## فريق عمل البرنامج

كل الشكر لفريق عمل البرنامج على جهودهم في الإخراج حلقة أمس في أبهى حلة وأحسن صورة كحكمة وثائقية مهداة لمن لم يعاصر الحدث الجلل وللأجيال القادمة. فكل الشكر والتقدير لفريق العمل المتناغم الذي عزم سيمفونية في «حب الكويت» من الإعداد نايف النعمة، أميرة نجم ومشعل العنزي دينامو الحلقة وصاحب فكرتها والمخرج سميح بوحمدين والتسويق إيتسام عبدالحاميد والمذيع المتألق والكبرى بعد عودته للكويت ودائم الإبداع مايك مبلتع.

## موقف طريف

ذكر الكابتن عيد العازمي موقفاً طريفاً تعرض له خلال اختطاف الطائرة حيث أصر الخاطفون على أن يدون الركاب كل بياناتهم ويسلموا متعلقاتهم، مشيراً إلى أنه كان بحوذته قلم ذهب ماركه «سان لوران» أصر أحد الخاطفون على أخذه منه ولكن حينما طلب منه أن يطير بالطائرة من مدينة مشهد الإيرانية أصر على عدم الطيران إلا إذا استرد قلمه وبالفعل حصل عليه، موضحاً أن الهدى هذا القلم لابنته الكبرى بعد عودته للكويت ومازالت تحتفظ به.